

لسان العرب

(ذمر) الذِّمُّ مَرُّ اللَّوْمِ وَالْحَصُّ مَعًا وفي حديث عليّ عليه السلام ألا وإن الشيطان قد ذمّ مَرَّ حِرْزُ بَيْتِهِ أَيْ حَضَمَهُمْ وَشَجَعَهُمْ ذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا لَامَةً وَحَصَّهُ هُ وَحَثَّ هُ وَتَذَمَّرَ هُ وَتَذَمَّرَ هُ هُوَ لَمْ يَنْفَسْ جَاءَ مَطَاوَعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ فَتَذَمَّرَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْحَثِّ مَعَ اللَّوْمِ وَاسْتَيْطَاءٍ وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمَّرًا أَيْ تَغَضِبًا وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَيْ يَجْتَرِّئُ عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عَتَابِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمِّمْتُ تُذَمَّرُ وَتَسْتَبِيهُ أَيْ تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبِيهِ عَلَى إِسْلَامِهِ وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَأُمُّ أَيْمَنُ تَذَمَّرُ وَتَصْخَبُ وَيُرْوَى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَجَاءَ عَمْرٌ ذَمْرًا أَيْ مُتَّهَدًّا وَالذِّمُّ مَرُّ ذِمَارِ الرَّجُلِ وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحَيَاتُهُ وَحَمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللَّوْمُ أَبُو عَمْرٍو الذِّمُّ مَرُّ الْحَرَمِ وَالْأَهْلُ وَالذِّمُّ مَرُّ الْحَوْزَةِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْحَشَمِ وَالذِّمُّ مَرُّ الْأَنْسَابِ وَمَوْضِعُ التَّذَمُّرِ مَوْضِعُ الْحَفِيظَةِ إِذَا اسْتَيْبِحَ وَفُلَانٌ حَامِي الذِّمِّ مَرُّ إِذَا ذُمَّ بِرَغْضَبٍ وَحَمَى وَفُلَانٌ أَمْذَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ وَيُقَالُ الذِّمُّ مَرُّ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحْرِقُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذِّمِّ مَرُّ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ وَسُمِّيَ ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِ التَّذَمُّرِ لَهُ وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحْرِقُ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعَ عَنْهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ أَلَا إِنَّ عَثْمَانَ فَضَحَّ الذِّمِّ مَرُّ فَقَالَ النَّبِيُّ A مَهْ الذِّمُّ مَرُّ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْذًا يَوْمُ الذِّمِّ مَرُّ يَرِيدُ الْحَرْبَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ وَتَذَمَّرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ تَحَاضُّوا وَالْقَوْمُ يَتَذَمَّرُونَ أَيْ يَحْضُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَتَذَمَّرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ وَالْقَائِدُ يَذْمُرُ أَصْحَابَهُ إِذَا لَامَهُمْ وَأَسْمَعَهُمْ مَا كَرِهُوا لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ وَالتَّذَمُّرُ مِنْ ذَلِكَ اسْتِثْقَاةٌ وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يَبَالِغُ فِي نَكَايَةِ الْعَدُوِّ فَهُوَ يَتَذَمَّرُ أَيْ يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَعَاتِبُهَا كَيَّيْجِدُّ فِي الْأَمْرِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ وَيُقَالُ طَلَّ يَتَذَمَّرُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ أَيْ يَعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذِّمِّ مَرُّ وَالذِّمُّ مَرُّ الشُّجَاعِ وَرَجُلٌ ذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ شُّجَاعٌ مِنْ قَوْمِ أَذْمَارٍ وَقِيلَ شُّجَاعٌ

مُذَكَّرٌ وقيل مُذَكَّرٌ شديد وقيل هو الظريف اللبيب المِعْوَانُ وجمعُ الذِّمَرِ
والذِّمَرِ والمير أذَمَارٌ مثل كَبِيدٍ وكَبِيدٍ وأَكْبَادٍ وجمع الذِّمَرِ
مثل فِلَازٍ ذِمَرٌ ونَ والاسم الذِّمَارَةُ والمُذَمَّرُ القَفَا وقيل هما عظمان في
أصل القفا وهو الذِّمَرُ فَرَى وقيل الكاهل قال ابن مسعود انتهيتُ يوم بدر إلى أبي جهل
وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِهِ فقال يا رُوَيْعِي الغَنَمِ لقد ارتَقَيْتِ
مُرْتَقَى صَعْبًا قال فاحْتَزَزَتْ رَأْسَهُ قال الأصمعي المُذَمَّرُ هو الكاهل
والعُنُقُ وما حوله إلى الذِّمَرِ فَرَى وهو الذي يُذَمَّرُهُ المُذَمَّرُ وذَمَرَهُ
يَذَمُّرُهُ وذَمَّرَهُ لَمَسَ مُذَمَّرَهُ والمُذَمَّرُ الذي يدخل يده في حياء الناقة
لينظر أذكر جنينها أم أنثى سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه وفي المحكم
لأنه يَلَامِسُ مُذَمَّرَهُ فيعرف ما هو وهو التَّذَمِيرُ قال الكميت وقال المُذَمَّرُ
لِلنَّاتِجِينَ مَتَى ذُمَّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ ؟ يقول إن التذمير إنما هو في
الأعناق لا في الأرجل وذَمَرِ الأَسَدُ أَي زَأَرَ وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في
الرأس وذلك أنه يلمس لَحْيِي الجَنِينِ فإن كانا غليظين كان فحلاً وإن كانا رقيقين
كان ناقة فإذا ذُمَّرَتْ الرَّجُلُ فالأمر منقلب وقال ذو الرمة حَرَاجِيحُ قُودُ
ذُمَّرَتْ في نتائجها بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدَّ قَمِ يعني أنها من إبل
هؤلاء فهم يُذَمَّرُونَهَا وذِمَارٌ بكسر الذال .

(* قوله « بكسر الذال إلخ » هذا قول أكثر أهل الحديث وذكره ابن دريد بالفتح
وقوله وجد في أساسها إلخ عبارة ياقوت وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش إلخ
ونسبه لابن دريد أيضاً) موضع باليمن ووُجِدَ في أساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية
حَجَرٌ مكتوبٌ فيه بالمُسْنَدِ لمن مُلِّكُ ذِمَارٍ ؟ لِحِمِّيَرِ الأَخْيَارِ لمن ملك ذمار ؟
للحيشة الأشرار لمن ملك ذمار ؟ لفارس الأحرار لمن ملك ذمار ؟ لقريش التجار وقد ورد في
الحديث ذكر ذِمَارِ بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل
هو اسم صنعاء وذَوَمَرٌ اسم